

البند 13 من جدول الأعمال
WFP/EB.1/2017/13/Rev.1
مسائل أخرى

التوزيع: عام
التاريخ: 21 فبراير/شباط 2017
اللغة الأصلية: الإنكليزية

للعلم

تتاح وثائق المجلس التنفيذي على موقع البرنامج على الإنترنت (<http://executiveboard.wfp.org>).

تقرير عن الزيارة الميدانية التي قام بها المجلس التنفيذي للبرنامج إلى إكوادور

قام فريق من أعضاء المجلس التنفيذي، في الفترة الواقعة بين 26 نوفمبر/تشرين الثاني و2 ديسمبر/كانون الأول 2016، بزيارة إكوادور للاطلاع على العمليات الميدانية التي يقوم بها برنامج الأغذية العالمي (البرنامج)؛ ومعاينة عمل البرنامج كشريك للحكومة وعضو في الفريق القطري للأمم المتحدة؛ واكتساب فهم عميق بشأن تنفيذ سياسات البرنامج واستراتيجياته في الميدان، ولا سيما نُهج التعاونية إزاء توفير المساعدة الغذائية مع الحكومة؛ ودراسة البرمجة وتنفيذ البرامج؛ ومناقشة أثر برامج البرنامج مع النظراء الحكوميين وغير الحكوميين على مختلف المستويات. وركز الفريق على النهج الشاملة المعتمدة، والإدارة اللامركزية لعمليات البرنامج في الميدان، والاستجابات للمسائل الناشئة والأوضاع المتغيرة.

ويعرض هذا التقرير استنتاجات الفريق، ويسلط الضوء على الفرص المتعلقة بالخطة الاستراتيجية القطرية التي تم طرحها في وقت سابق من هذه الدورة، ويقترح السبل التي يمكن فيها لعمل البرنامج في إكوادور أن يوفر الدروس لعمليات أخرى على المستويين الإقليمي والعالمي.

وانتهى الفريق إلى الخلاصات الشاملة الآتية: يسهم البرنامج في قدرة إكوادور على إنقاذ الحياة والصمود بعدد من الطرائق وفي مناطق جغرافية معينة. وينبغي للخطة الاستراتيجية القطرية أن تركز على استراتيجية خروج يجري التخطيط لها بعناية مع تحويل مقاليد الأمور إلى الملكية المحلية/الوطنية.

التكيف المناخي – الأمن الغذائي

1- زار فريق المجلس في 28 نوفمبر/تشرين الثاني 2016 خزاناً للمياه تم بناؤه لصالح مجتمع تاباكوندو المحلي شمال كيتو وبمساعده في إطار مشروع "تعزيز قدرة المجتمعات المحلية على الصمود إزاء التأثيرات السلبية لتغير المناخ على الأمن الغذائي" (FORECCSA).

2- ويساعد الخزان المجتمع المحلي على تحسين المحاصيل عبر ضمان إمدادات المياه على مدار السنة، بمساعدة تقنية مقدمة بصورة مشتركة من وزارتي البيئة والزراعة، والحكومة المحلية لمقاطعة بيشنتشا، والبرنامج. ووصفت السلطات المحلية دور البرنامج على أنه أساسي في سد الفجوة الفاصلة بين المستويين المحلي والوطني للحكومة في إكوادور.

لاستفساراتكم بشأن الوثيقة:

H. Spanos السيدة

أمينة المجلس التنفيذي

أمانة المجلس التنفيذي

هاتف: 066513-2603

- 3- وكانت ردود فعل فريق المجلس إزاء المشروع مختلطة، حيث شعر بعض الأعضاء بأنه جانب مُبرر من جوانب برنامج البرنامج في بلد متوسط الدخل مثل إكوادور، في حين أبدى آخرون قلقهم من أن مثل هذه المشروعات تنحو إلى أن تكون ممولة من مساهمات تجميعية غير مخصصة أو تتطلب من المكتب القطري تعبئة أموال ثنائية عبر الانخراط المباشر مع جهات مانحة غير تقليدية. وكان من بين العوامل الأخرى التي أثارت النقاش أنه في حين أن خارطة الطريق المتكاملة الجديدة للبرنامج تشدد على التمسك بالمبادئ الإنسانية للاستقلال والحياد، فإنه يجوز أيضاً موامة المشروعات للمبائى التنموية، تبعاً للبلد أو السياق. مثال ذلك أن معايير اختيار المستفيدين من مشروع FORECCSA التنموي، الذي يستهدف 500 مجتمع محلي في 50 أبريشية، اعتمدت على هشاشة الأوضاع وحددت بالاستناد إلى دراستين أجريتا قبل تصميم المشروع.
- وتستحق هذه المسألة الرصد من جانب المجلس عند طرح الخطط الاستراتيجية القطرية.

نقاط للتأمل

- ◀ يطرح وضع إكوادور كدولة متوسطة الدخل مسائل تتعلق بالحاجة إلى وضع استراتيجية خروج بالنسبة للعديد من مشروعات البرنامج هناك.
- ◀ حينما تكون خطة استراتيجية قطرية قيد الإعداد فمن الذي يمول الدراسات التي يركز عليها الاستعراض الاستراتيجي الوطني بشأن القضاء على الجوع؟
- ◀ ربما لم ينسجم تعاون الأمم المتحدة أثناء الاستجابة للزلزال انسجاماً تاماً مع الأدوار التقليدية للوكالات المعنية، غير أنه كان هناك تعاون متين بين البرنامج ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. ومع تطور هيكل الخطة الاستراتيجية القطرية فإنه ينبغي أن يتيح مرونة كافية لاختيار الأدوار والقنوات التي تناسب البلد أو السياق الإقليمي، وتبني على المزايا النسبية للبرنامج، وتكون فعالة من حيث التكاليف.
- ◀ فيما يتعلق بالتعاون بين الوكالات التي تتخذ من روما مقراً لها فإن المدير القطري للبرنامج يعمل في الغالب بصفة المدير القطري بالإناابة لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة التي ليس لها موظفون دوليون في إكوادور. وقادت الوكالتان بصورة مشتركة مجموعة الأغذية خلال الاستجابة للزلزال. وقيل لفريق المجلس أن الصندوق الدولي للتنمية الزراعية لا يمتلك حضوراً في إكوادور، إلا أن له مشروعات هناك. ويدل ذلك على أن هناك فرصاً للمزيد من التعاون بين الوكالات التي تتخذ من روما مقراً لها ولتعزيز القوة الجماعية لوكالات الأمن الغذائي التابعة للأمم المتحدة في إكوادور.

التغذية المدرسية

- 4- زار فريق المجلس مدرسة مانويل فريلي لاريا في مغدالينا، بمنطقة زوليتا، للاطلاع على برنامج للتوعية والتعزيز في مجال الصحة يستند إلى المدارس ويشتمل على المشاركة المجتمعية. وفي إطار هذا البرنامج يوفر البرنامج المساعدة الغذائية لتحسين النظام الغذائي للأطفال المنتمين إلى أشد الأسر ضعفاً، بما في ذلك المشردون داخلياً. ويقدم البرنامج الأموال عبر التحويلات القائمة على النقد إلى الحكومات المحلية أو مباشرة إلى المنتجين. وتُستكمل هذه التحويلات بموارد من الحكومات المحلية.
- 5- وبالإضافة إلى توزيع وجبات الغداء المدرسية فإن أنشطة التغذية المدرسية تتضمن توعية الأطفال في مجال النظافة الشخصية. وبغية تعزيز فهم الأطفال بجوانب نوعية أغذيتهم، وسلامتها، وقيمها التغذوية، فإنهم يُشركون في إعداد خطط أسبوعية لقوائم الطعام. ومن بين الجوانب الهامة لتوعيتهم التغذوية القيام بإنشاء ورعاية حدائق مدرسية، وهو ما يتناسب بشكل جيد مع برامج اجتماعية حكومية مثل برنامج "النزرع مع أطفالنا".
- 6- وعلى المستوى الوطني تخضع أنشطة الوجبات المدرسية في إكوادور لتوجيه وتنسيق وزارة التعليم. ويُنفذ برنامج البرنامج بالتعاون مع هذه الوزارة وبالتعاقد الوثيق مع منظمات المزارعين. ويُشرك برنامج التغذية المدرسية المجتمعات المحلية، علماً بأن معظم الأغذية الموزعة منتجة محلياً مما يساعد على توفير دخل ثابت للمزارعين المحليين. وبصورة غير مباشرة يسهم البرنامج في تعزيز قدرة المزارعين على الوصول إلى المشتريين المؤسسيين الآخرين، مثل دور الحضانه والمستشفيات، وإلى الأسواق الإقليمية والمحلية. ونتيجة لذلك تفيد التقارير بأن المزارعين أصبحوا أكثر اعتماداً على الذات بفضل الإنتاج الأكثر

استدامة من الزاوية الاقتصادية. وتتواءم أنشطة البرنامج وتتسق مع برامج وزارة الزراعة، والثروة الحيوانية، وتربية الأحياء المائية، ومصايد الأسماك.

- 7- وبالتفاق مع وزارة التعليم فإن البرنامج يُزعم تسليم مسؤولية برنامج الوجبات المدرسية إلى السلطات الوطنية عام 2019.
- 8- وفي مقاطعة إيمبابورا زار فريق لمجلس مرافق أخرى للوجبات المدرسية، بما في ذلك مستودع لتخزين الأغذية وإعداد الوجبات المدرسية. وأتاحت الزيارة الفرصة لإجراء حوار مع الآباء والأمهات والمعلمين بشأن تنفيذ البرنامج وإعداد وجبات الغداء، ومع حاكم المقاطعة بشأن التنسيق والعمل المشترك. كما تمكّن الفريق من التشاور مع ممثلي وزارة التعليم حول تنسيق أنشطة التغذية المدرسية في المناطق الحدودية الشمالية. وشارك أعضاء المجلس في عمليات توزيع الوجبات المدرسية على الأطفال.

الألف يوم الأولى

- 9- التقى فريق المجلس في مقاطعة إيمبابورا بالسيدة غابرييلا روزيرو، وزيرة تنسيق التنمية الاجتماعية، وعين أنشطة التغذية والتدريب التغذوي الأسري وتوزيع المساعدة الغذائية في مركز مجتمعي. وقامت الوزيرة بتوزيع دليل توجيهي بشأن التوعية الصحية، وشاركت مع رئيس المجلس والمدير القطري للبرنامج في إكوادور في مؤتمر صحفي بشأن سبل عمل البرنامج والوزارة معاً للنهوض بالوضع التغذوي للأسر.
- 10- وبغية التغلب على سوء التغذية تعمل حكومة إكوادور مع البرنامج ووكالات الأمم المتحدة الأخرى بشأن مشروع راند يُعنى بـ "الألف يوم الأولى" في إيمبابورا. وتيسر هذه الجهود المتكاملة الحصول على أغذية مغذية، وصحية، ومنتجة محلياً يتم الحصول عليها من رابطات المزارعين ذوي الحيازات الصغيرة. وتركز مبادرة دولية بشأن الألف يوم الأولى على تعزيز التقدم السريع في معالجة سوء التغذية عبر منح الأولوية للوقاية من خلال تدابير توفر الرعاية للحوامل والمرضعات ولأطفالهم أثناء فترة الحمل وعلى مدى الألف يوم الأولى من حياة الأطفال.
- 11- وتألفت الغالبية العظمى من المشاركين في دورة التدريب التغذوي التي عاينها فريق المجلس من الحوامل وأمهات صغار الأطفال المهمشات اقتصادياً، وسعت هذه الدورة إلى التعريف بالأهمية التي تتسم بها الرضاعة الطبيعية حتى سن الثانية والنظم الغذائية الصحية للحوامل والمرضعات والأطفال. واغتم المدربون الفرصة أيضاً لنقل رسائل صحية والتشديد على ضرورة اتباع برنامج تطعيم الأطفال. وفي نهاية الدورة قدمت الوزيرة للمشاركين أكياساً ضخمة من الأغذية إلى جانب دليل تغذوي.
- 12- وزار الفريق بعد ذلك اثنتين من المنتجات ذوات الحيازات الصغيرة اللواتي يزودن برنامج التغذية بالمنتجات البستانية، وقام بمعاينة مرفق توزيع/مستودع يتم فيه فرز الأغذية الواردة من المنتجين من أصحاب الحيازات الصغيرة وتوزيعها على المدارس أو نقاط التوزيع مثل المركز المجتمعي الذي جرت زيارته قبلاً.
- 13- وحلّص الفريق إلى أن هذه كانت تجربة تعلم طبية لملاحظة كل الصلات القائمة في برنامج التغذية انطلاقاً من المنتجين المحليين ووصولاً إلى المجموعة المستهدفة النهائية. على أنه عند التماس نصيحة أفراد الفريق فقد أكدوا أهمية إشراك الرجال والأسر بأكملها في أنشطة التغذية وأوصوا بتوزيع كميات أصغر من الأغذية ليسهل على النساء حملها. ومن شأن ذلك أن يتيح أيضاً فرص تعلم أكثر تكرراً وأشدّ فعالية للنساء ويتطلب وقتاً أقصر لتخزين الأغذية. وكما جرت الإشارة في المكتب القطري للبرنامج في إكوادور فإن "ترويج العادات الغذائية الصحية في النظم الغذائية الأسرية ليست مسؤولية الأم وحدها، بل إن هذه المسؤولية تقع على عاتق كلا الوالدين".

اللاجئون واستخدام التحويلات القائمة على النقد

- 14- قام الفريق كجزء من مهمته بزيارة مدينة سان لورينزو شمال إكوادور، حيث يساعد البرنامج أكثر من 650 لاجئ شهرياً. وتستضيف إكوادور ما يزيد على 60 000 لاجئ، بما في ذلك 57 000 لاجئ من كولومبيا وفقاً لبيانات مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وعلى مر الفترة من عام 1989 إلى 2016، طلب أكثر من 230 000 شخص، معظمهم من كولومبيا، اللجوء إلى إكوادور.

- 15- ويزوّد البرنامج اللاجئين بدعم شهري من خلال القسائم الإلكترونية التي تمكنهم استخدامها في شراء السلع الغذائية من محلات البقالة. ويتلقى الوافدون الجدد ما يعادل 25 دولاراً أمريكياً نقداً لكل فرد من أفراد الأسرة، في حين تتسلم المجموعات السكانية الضعيفة الأخرى ما بين 20 دولاراً و60 دولاراً تبعاً لحجم الأسرة. وهذا الدعم مرهون بمشاركة المستفيدين في التدريب التغذوي. ويختار البرنامج عمداً المحلات الصغيرة لهذا البرنامج بدلاً من المحلات الكبيرة بغية تنشيط الاقتصاد المحلي.
- 16- وخلال الزيارة أُتيحت للفريق فرصة التفاعل مع اللاجئين في مركز تجاري، هو متجر مندوزا، حيث يتلقون حصصهم الغذائية الشهرية من خلال القسائم الإلكترونية. وشاهد الفريق اللاجئين وهم يستلمون الأغذية حال تقديمهم لبطاقاتهم الإلكترونية التي يقوم صاحب المتجر بالتحقق منها. وتجدر الإشارة إلى أن الأغذية المشتركة كانت طازجة ومغذية، وبعضها من إنتاج محلي.
- 17- وأجرى فريق المجلس مقابلات مع لاجئين ومستفيدين آخرين، وروى الكثير منهم قصصاً مؤلمة. وتعرض عدد من اللاجئين للاغتصاب أو لأشكال أخرى من التحرش والعنف الجنسيين.
- 18- وبعد مراقبة عملية التوزيع لاحظ فريق المجلس أن عملية استخدام القسائم الإلكترونية كانت شفافة وكفوءة، وأن المستفيدين قادرين على تلبية احتياجاتهم التغذوية، وهذا هو من بين الغايات الرئيسية للبرنامج. وأعرب اللاجئون عن تقديرهم العالي للدعم الذي يوفره البرنامج.
- 19- وأقام السيد غوستافو سامانيغو، عمدة مدينة سان لورينزو، حفل غداء أعرب فيه عن الشكر للبرنامج وشركائه، بما في ذلك حكومة إكوادور، لما يقومون به من عمل باهر من أجل اللاجئين في مقاطعته. وتوجه بندااء حار إلى البرنامج لمواصلة دعمه وشركائه مع الجهات الفاعلة الأخرى.
- 20- ثم زار الفريق منزل لاجئة تُقيم مع زوجها الثاني وخمسة من أطفالها المعالين من الإناث والذكور، إلى جانب ثلاثة أبناء من زوجها الأول مع أسرهم، في ظل ظروف صعبة في منزل مكشوف يتعرضون فيه للبعوض. وأسرت هذه المستفيدة بأنها تشعر بالأمان في إكوادور بقدر يفوق ما كانت تحس به في وطنها كولومبيا. ورغم أنها تجد صعوبة بسبب تغير النظام الغذائي فقد أتت على البرنامج لإتاحته الفرصة لها للاستفادة من التدريب التغذوي الذي عرّفها وأسرتها على عادات غذائية جديدة.
- 21- كما التقى الفريق بممثلين عن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والجمعية العبرية لمساعدة المهاجرين اللتين تشاركان البرنامج العمل مع اللاجئين في مقاطعة إزميرالداس شمال إكوادور. وأثنى ممثلا كلا هاتين المنظمين على الشراكات مع البرنامج، ولا سيما على الصعيد المحلي. وامتدح كل منهما البرنامج لاستجابته السريعة وفي العديد من المواقع قبل وصول أية منظمة أخرى، بما في ذلك الحكومة.
- 22- وقام فريق المجلس بزيارة ملجأ بوبين باستور الذي تديره بصورة مشتركة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، والجمعية العبرية لمساعدة اللاجئين، والبرنامج ويستضيف اللاجئين الوافدين حديثاً. وفي المركز أطلعت الجمعية العبرية لمساعدة اللاجئين الوفد على ما يُقدم من تدريب للاجئين، بما في ذلك ما يتعلق بريادة الأعمال الصغيرة.
- 23- كما استمع الفريق إلى شهادة من لاجئة شابة وصلت إلى المركز قبل بضعة أيام. وكانت هذه اللاجئة ضحية عنف جنساني وقد فرت من كولومبيا مع ابنتها. ومع أنها الآن لاجئة دون أي رؤية واضحة بشأن مستقبلها فإنها متفائلة بتحقيق حلمها في أن تغدو طبيبة.
- 24- وأحس الفريق بالاطمئنان عندما علم من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بأنه لم يتم تحويل أموال مخصصة للاجئين لتلبية احتياجات حالة طوارئ الزلزال. ورغم تحقيق تقدم في عملية السلام في كولومبيا فإن الكثير من اللاجئين الذين تحدثوا إلى الفريق لم يعربوا عن أية نية للعودة إلى هناك قريباً.
- 25- ولاحظ الفريق برضى التعاون الواضح والواسع بين المكتب القطري للبرنامج ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، حيث يساند البرنامج نموذج التأهيل الذي تعتمده المفوضية لتقديم المساعدة التقنية والنفسية – الاجتماعية إلى اللاجئين لمساعدتهم على الاندماج في المجتمع الإكوادوري. ويوفر البرنامج المساندة للأمن الغذائي للاجئين بينما تكفل المفوضية تدريبهم على المهارات وتوفير سبل العيش لهم.

26- وأحاط الفريق علماً باستجابة الحكومة العملية لقضية اللاجئين.

توصية

27- هناك حاجة إلى التماس الشراكات مع الوكالات الأخرى أو أجهزة الحكومات المضيفة المتخصصة في العنف الجنساني والبرمجة في ميدان الصحة الإنجابية حيث يبدو أن هناك حاجة إلى ذلك لا سيما في صفوف اللاجئين الشباب وأن ذلك لا يدخل في مجال الخبرة الأساسية للبرنامج.

الزلازل في إكوادور

28- في 16 أبريل/نيسان 2016 ضرب زلزال بقوة 7.8 درجة الساحل الشمالي لإكوادور مما خلف على الأقل 663 قتيلاً و9 مفقودين، وأمكن إنقاذ 113 شخصاً من بين الأنقاض، وتضررت أو دُمّرت مبان عديدة منها أكثر من 560 مدرسة. وأعلنت الحكومة حالة الظروف الاستثنائية والطوارئ الوطنية في مقاطعات إزميرالداس، وغواياس، ولوس ريوس، ومانابي، وسانتا إيلينا، وسانتو دومينغو. وفي أعقاب طلب من الحكومة قام البرنامج بتفعيل استجابة طوارئ من المستوى 2.

29- سافر الفريق من مومبيتشي إلى مدينة بيديرناليس، وهي إحدى المدن التي تضررت بفعل الزلزال. ورافق نائب عمدة المدينة أعضاء الفريق ليطلعهم على الأضرار الناجمة عن الزلزال ويصف لهم كيف قام البرنامج والمنظمات الأخرى بمساعدة السكان المحليين. كما التقى الفريق ممثلين عن وزارة الإدماج الاقتصادي والاجتماعي والحكومة المحلية لبيديرناليس قبل الانتقال إلى مدينة مانتا الواقعة في المنطقة الأشد تضرراً بالزلزال. وتحدث أعضاء الفريق إلى ممثلين عن السلطات المحلية وزاروا أسرتين من الأسر المستفيدة للتعرف على كيفية قيام البرنامج والنظام الوطني للحماية الاجتماعية بمساعدة ضحايا الزلزال. وناقش الفريق أيضاً العمل المشترك للبرنامج والحكومة وكيف يرسل البرنامج مساعداته عبر النظام الوطني للحماية الاجتماعية – كان أحد الجوانب الأكثر قوة في هذه الاستجابة للطوارئ العمل من خلال النظم المحلية/الوطنية التي لها أهمية خاصة نظراً لمركز إكوادور كبلد متوسط الدخل.

30- وبناء على زيارته للمناطق المتضررة ومناقشاته مع موظفي البرنامج، والسلطات المحلية، والمنظمات غير الحكومية فقد خلص الوفد إلى أن البرنامج وفر استجابة شاملة للمناطق التي ضربها الزلزال في إكوادور، وأنه يعمل بصورة مشتركة مع الحكومة الوطنية والحكومات المحلية لتطوير شبكات أمان ونظم حماية اجتماعية وطنية أكثر استجابة للصدمات.

31- وأفاد موظفو المكتب القطري للبرنامج أنه تبين لفريق تقدير الأمن الغذائي في حالات الطوارئ التابع للبرنامج أن ثلثي السكان قد تضرروا بفعل الزلزال وأنهم معرضون لخطر شديد لانعدام الأمن الغذائي. وكانت حالات نقص الأغذية، ومياه الشرب، والمساعدة الطبية، أشد حدة في المناطق الأكثر تضرراً.

32- وفي أعقاب طلب الحكومة للمساعدة أطلق البرنامج في 22 أبريل/نيسان 2016 عملية طوارئ حتى ديسمبر/كانون الأول 2016 وعملية خاصة لوجستية لمدة ثلاثة أشهر من أبريل/نيسان حتى يوليو/تموز 2016. وعبر عملية الطوارئ ورّع البرنامج المساعدة الغذائية على أكثر من 105 000 شخص في الملاجئ، والمستشفيات، والمجتمعات المحلية في غضون 72 ساعة. وفي ظل خطة حكومية لإعادة الإعمار تحوّل البرنامج من تقديم المساعدة العينية إلى توفير التحويلات القائمة على النقد، وزوّد كل أسرة بما يعادل 100 دولار أمريكي شهرياً لمدة شهر من خلال منصة شبكة الأمان التابعة للحكومة.

33- وبمثل تقديم التحويلات القائمة على النقد في مانابي وإزميرالداس المرة الأولى التي يستخدم فيها البرنامج التحويلات النقدية إلى الأسر الضعيفة في عمليات الاستجابة لحالات الطوارئ في أمريكا اللاتينية. وأعربت الحكومة عن تقديرها للمساهمة، وتقوم بصورة مشتركة مع البرنامج برصد توفير المساعدة عبر التحويلات القائمة على النقد، مما يتيح للمتضررين الحصول على أغذية مغذية ويُفسح المجال لتحسين سبل عيشهم.

34- وأنشأ البرنامج ثلاثة مراكز لوجستية في بيديرناليس، ومانتا، وكيوتو. وبلغت المساحة المتاحة للتخزين والعمل في هذه المراكز 4 800 متر مربع مما مكّنها من تخزين أكثر من 2 700 متر مكعب من الإمدادات الإنسانية لصالح 13 منظمة، بما في ذلك جمعيات الصليب الأحمر الوطنية والدولية، والهيئة الطبية الدولية، ومنظمة العمل على مكافحة الجوع، ومنظمة إنقاذ الطفولة، وحكومة إكوادور، ووكالات الأمم المتحدة. وكانت مرافق تخزين الطوارئ مفتوحة لكل الجهات الفاعلة الإنسانية مجاناً. كما قام

البرنامج بافتتاح مكتبين ميدانيين مؤقتين في بيديرنالييس ومانتا وتعيين فريق لرصد العمليات في هذين المكتبين. وخلال الاستجابة لحالة الطوارئ قام البرنامج بتسليم مسؤولية أنشطة العملية الخاصة، والبنى التحتية، والمعدات إلى الحكومة لتعزيز قدرة أصحاب المصلحة الوطنيين على الاستجابة لحالات الطوارئ.

35- واستمع فريق المجلس إلى الكيفية التي تقوم فيها الشراكة الفعالة بين البرنامج ووزارة الإدماج الاجتماعي والاقتصادي بتعزيز شبكات الأمان المستجيبة للخدمات وتحسين أدوات الاستجابة للطوارئ وتقنياتها. وامتلكت وكالات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية، ومؤسسات الحكومات المحلية التي توفر المساعدة الإنسانية، شركات وآليات تنسيق فعالة للاستجابة للطوارئ. وقاد البرنامج قطاع اللوجستيات وشارك في قيادة قطاع الأمن الغذائي مع منظمة الأغذية والزراعة.

36- وسر الفريق لما سمعه من المستفيدين من أنهم كانوا راضين للغاية عن الدور الذي اضطلع به موظفو البرنامج في أعقاب الزلزال في بيديرنالييس ومانتا. وأعرب أعضاء الفريق عن تقديرهم للمساعدة الإنسانية التي قدمها فريق البرنامج في إكوادور في إطار الاستجابة للزلزال.

الاجتماع مع الفريق الفطري للأمم المتحدة

37- عقد الفريق في 2 ديسمبر/كانون الأول في كيتو اجتماعاً مع المنسق المقيم للأمم المتحدة وممثلين عن منظمات الأمم المتحدة العاملة في إكوادور وهي: منظمة الأغذية والزراعة، والمنظمة الدولية للهجرة، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة.

38- وأكد المنسق المقيم التقدم الاجتماعي العظيم الذي أحرزته إكوادور، حيث انخفض معدل الفقر بمقدار النصف في السنوات الأخيرة. وتمكنت إكوادور من تحقيق معظم الأهداف الإنمائية للألفية، باستثناء ما يتعلق منها بوفيات الأمهات وسوء التغذية المزمن في صفوف الأطفال. وقامت الحكومة بمواءمة خططها الإنمائية الوطنية الجديدة مع أهداف التنمية المستدامة وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وتحت قيادة الرئيس كوريا تمكنت الحكومة من إعادة إرساء الدور القيادي للدولة ووظائفها، غير أن تنفيذ برنامجها الواسع للتحديث قد أسفر عن فرض بعض القيود على الحريات المدنية. ومع اقتراب موعد الانتخابات المقررة في فبراير/شباط 2017 فإن الالتباس السياسي يزيد من تفاقم المشكلات الاقتصادية الناجمة عن تباطؤ النمو الاقتصادي والخوف من الكساد. وبالنسبة للأمم المتحدة فإن السؤال الكبير المطروح هو كيفية تقادي خسارة ما تم تحقيقه حتى الآن. وقد أدى زلزال أبريل/نيسان 2016 إلى تغيير وجهة نظر الحكومة إزاء التعاون الدولي. وأعرب المنسق الإقليمي عن امتنانه لكل الشركاء لاستجابتهم للزلزال. ولاحظ أنه على الرغم من أن إكوادور لا تتدرج في عداد البلدان المشمولة بمبادرة "وحدة العمل في الأمم المتحدة" فإن عمليات الأمم المتحدة فيها تعكس العديد من جوانب نهج "توحيد الأداء"، ولو أن هناك حاجة إلى النهوض باستراتيجيات التعاون. وبالنسبة للوضع الراهن في إكوادور فقد لفت المنسق الانتباه إلى العلامات المقلقة خلال الفصل الأخير، حيث يثير تدهور الوضع الاقتصادي القلق بشأن آثاره السلبية على الفقر، وعمل الأطفال، ومظاهر اللامساواة التي يعاني منها بصفة خاصة السكان الأصليون، والنساء، والأطفال، وسكان الريف.

39- وعرض ممثل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين حالة اللاجئين في إكوادور وأشار إلى "نموذج التأهيل" المستخدم في إدماجهم. وقد تسلمت الحكومة المسؤولية عن تحديد وضع اللاجئين، بينما كفلت المفوضية الالتزام بالمبادئ/المعايير الدولية. ومع الأزمة الاقتصادية التي تلوح في الأفق فلا بد من خفض عمليات اللاجئين رغم الاحتياجات المتواصلة. ويأتي التمويل للاجئين من الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ، والصناديق الاحتياطية، والقطاع الخاص. وتتمثل المشكلة الرئيسية في كيفية اجتذاب التمويل إلى بلد متوسط الدخل مثل إكوادور.

40- وقال ممثل اليونيسف إن هناك خطر انتكاس حقيقي، مع مستويات مقلقة من أنواع العنف المختلفة المرتبطة في الغالب بمظاهر اللامساواة. ويعتبر حمل المراهقات ظاهرة شائعة. وقد تحقق تقدم على طريق زيادة النفاذ إلى النظام التعليمي، غير أن مستويات التسرب مرتفعة ونوعية التعليم ملتبسة. وما يزال سوء التغذية المزمن يمثل مشكلة، كما أن معدل انتشار التقرم في البلاد يبلغ 26 في المائة بين الأطفال دون الخامسة من العمر، أي أنه في مستوى الحد الأعلى في الإقليم. وتركز اليونيسف على إرساء تعاون فعال مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى، كما تعمل على معالجة التحديات المتعلقة بالعمل مع بعض الوزارات.

- 41- وتصب هيئة الأمم المتحدة للمرأة اهتمامها على تعزيز حقوق النساء، ومعالجة العنف الجنساني، ودراسة المسائل المتصلة بالعمل المنزلي غير المأجور للنساء، إلا أنها تعاني من شح التمويل. وتشمل المجالات المحتملة للتعاون مع الوكالات الأخرى القضايا الجنسانية في علاقتها بتغير المناخ والتغذية.
- 42- وأشار ممثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى الدور الضعيف للحكومة الوطنية في التعاون الدولي الذي يتم التعامل معه على المستوى المحلي. ويوفر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المساعدة التقنية وتنمية القدرات على المستويات المحلية والوطنية، مع التركيز على الشباب والنساء. ويرى البرنامج نفسه أنه ليس هناك الكثير من التنافس على التمويل بين الوكالات.
- 43- وتولى ممثل اليونيسف تمثيل منظمة الأغذية والزراعة، وأكد التجربة الإيجابية للبرمجة المشتركة، ولا سيما حينما يكون البرنامج ومنظمة الأغذية والزراعة شريكين في برنامج ما. وتولى البرنامج والمنظمة القيادة المشتركة لمجموعة الأغذية. وليس هناك من ممثل للصندوق الدولي للتنمية الزراعية في إكوادور.
- 44- وأكد ممثل صندوق الأمم المتحدة للسكان الحاجة إلى تنسيق البرامج الإنمائية والإنسانية.
- 45- وتحدث ممثل المنظمة الدولية للهجرة عن مشروع منظّمته الداعم لتنتقل العائدين عند الحدود الشمالية لإكوادور.

الاجتماع مع حكومة إكوادور

- 46- عقد المشاركون في الزيارة الميدانية للمجلس اجتماعاً ختامياً مع الوزارات المعنية في 2 ديسمبر/كانون الأول 2016 في كيتو.
- 47- وأجملت السيدة غابرييلا روزيرو، وزيرة تنسيق التنمية الاجتماعية، إنجازات السنوات العشر للحكومة الحالية، وشددت على ما بذلته من جهود عقب زلزال أبريل/نيسان 2016. وأكدت أهمية التعاون التقني، وتبادل الخبرات، والاستفادة من القيمة المعنية لكل وكالة من وكالات الأمم المتحدة، ولاحظت أن البرنامج يضطلع بدور أساسي في هذا البلد المتوسط الدخل. وفي حال الترافق مع المبادرات المحلية الصغيرة فإن مساعدة البرنامج يمكن أن تغدو أكثر استفادة. وأكدت السيدة ماريا فرناندا فرانكو، مستشارة التعاون الدولي، أهمية الغذاء والتغذية بالنسبة للأطفال، وأثنت على البرنامج لما يقوم به من جهود في هذا المجال. وأشارت إلى الدور الرئيسي الذي يضطلع به البرنامج فيما يتصل بلوجستيات الطوارئ. وتناولت بالحديث الطابع المتعدد الأبعاد للفقير، وشددت على الحاجة إلى تعزيز برامج الحماية الاجتماعية.
- 48- وتحدثت السيدة ليديس لاريا، وزيرة الإدماج الاقتصادي والاجتماعي، عن القسائم الغذائية للبرنامج التي يمكن أن تُرفق بقسائم تغطي احتياجات أخرى مثل قسائم السكن والإيجار. وأكدت ضخامة الحاجة إلى المساعدة في البلاد وقالت إن التمكين من الحصول على خدمات التعليم والرعاية الصحية هو وسيلة لمعالجة الأسباب الجذرية للفقير.
- 49- وباسم وزارة العلاقات الخارجية والتنقل البشري أعربت السيدة إستر كويستا، نائبة الوزير لشؤون التنقل البشري، والسيد باتريسيو ترويا، مدير إدارة شؤون الأمم المتحدة، عن التقدير لعمل البرنامج.
- 50- وأشارت السيدة إيفلين هارامبيو، الأمينة التقنية لإدارة المخاطر، إلى أهمية تدابير الاستعداد للكوارث التي يجب أن تستبق الأحداث لا أن تأتي كرد فعل لها، ولاحظت مساهمة البرنامج في عمل الحكومة، وأهمية دور التعاون الدولي في تنفيذ إطار سنديا للعمل ولتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- 51- وتحدثت السيدة ماريا فيكتوريا تشيريبوغا، نائبة أمين وزارة البيئة، عن المشروع التجريبي لتغيير المناخ والأمن الغذائي، الممول من صندوق التكيف المناخي في إكوادور، وأوضحت الصلات القائمة مع وزارة الزراعة، ووزارة البيئة، والحكومات المحلية. كما أكدت أهمية إدراج الاعتبارات الجنسانية في إدارة البرامج.
- 52- وأعربت السيدة مارغريتا غيفارا، وزيرة الصحة العامة، عن شكرها للبرنامج لما يبديه من تعاون ممتاز.
- 53- ولاحظت السيدة مارييل غيريرو، الأمينة العامة لإدارة المدارس في وزارة التعليم، أهمية برنامج الوجبات المدرسية التابع للبرنامج.

- 54- وتحدثت السيدة شاريمان لوبيز، مديرة الاستثمارات الأولية للتعاون الوطني والدولي في وزارة الزراعة، والثروة الحيوانية، وتربية الأحياء المائية، ومصايد الأسماك، عن مشروع الأمن الغذائي والتغذية في إمبابورا.
- 55- وأشار السيد روبين فلوريس، الأمين التقني في الأمانة التقنية للتعاون الدولي، إلى عمل البرنامج مع الحكومة بما يتماشى مع الاستراتيجية الحكومية للتعاون الدولي.
- 56- وعلى وجه الإجمال أثنى الممثلون الحكوميون على البرنامج لعمله في إكوادور ولروحه التعاونية.